حضرة القدوس قلنا خلع العذار صادر من كل احد فمن الناس
من خلعه فى حب الاحد ومنهم من خلعه فى حب الجاه والمال
والولد ومنهم فى دنياه ومنهم فى عقباه ومنهم الخالع له فى
شهواته ومنهم من خلعه فى سهواته ومنهم من خلعه فى حب
انسان ومنهم فى حب نيل احسان فقد يكون المولف اراد انه خليع
عذار فى غفلاته طارح نفسه فى ميادين عاداته ويشهد له قوله
فى المحبة اى فى حال سبب المحبة النفسانية التى تقتضيها النشاة
الانسانية حكما من التحكيم وهو التطبيب اى عولج ودوى
من هذا المرض الذى على وجوده عرض او انه اراد خلع العذار على
بابه اى فى مناجاة الحبيب لما قام ببابه وان المحبة الثابتة فى جنانه
النابتة بفواده واركانه قد حكم فيها فلا تقهره فتظهر خوافيها
ولولا ان الله تعالى حكمه فيها لما امكنه دفع ما ينافيها وحيث
تقرر هذا فلا دعوى وان اراد المولف التحدث بالنعمة فمنهج
اقوى سيما ان كان عن كشف وعيان ممتثلا فى ذلك امر الديان
وقلت فى معنى التحكم لا يظهر الحب سرى لسر سر سرى
ملكته بحبيبى جهرى وسرى وقلت ايضا لم تملك الاحوال صبا
مذ تقابل ذاك مالكها على التحقيق سمح الجميل له بنيل وصاله
لما راه كامل التصديق ولما سمع المولف غفر الله له قول الصادق
إِبْدَأْ بنفسك فتصدق عليها دعا اولها ثم ثنى لكل منتم
اليه فقال واتباعه جمع تابع اى وتب ونحن على اتباعه
اى المقتفين اثره المتابعين خبره وخبر المقتدين به فى السر

لعالم

لعالم الخبر وعلى السالكين جمع سالك فى طريق المالك ومضى
الكلام على السلوك واقسام اهله طريقه الذى سلك
عليه وسلك فيه من انتهى وهو طريقة الخلوتية الاعلام اهل
الكشف والرشف والاخبار والاعلام على ان المولف سامحه
رب البرية له نسبة لطريق القادرية ظاهرية وباطنية وكذلك
الطريقة النقشبندية وله نسبة للشاذلية باطنية ولهذا
قال بعض اهل الارتفاع لك انتساب الى ثلاثين طريقة كبيرة
ذات شموخ وامتناع وتقدم التصريح بهذا عند قولنا فى الترجمة
الخلق فى طريقه فراجعه وخص بالذكر سلاك طريقه فانهم
اخوانه وهم اقرب اليه من غيرهم وقدم اتباعه لانهم اخص
به من سالكى طريقه على يد غيره ودخل فى قوله والسالكين
طريقه جمع من سلك هذا الطريق وغيره ممن انتمى اليه من
طرايق اولى التحقيق فانها من جملة طريقة العامر ذى المدد التام
ولقد قلت فى مطلع قصيدة اودعتها الرحلة العراقية الان
تبجى نهج خير الخلايق ؛ امام الهدى الداعى لاسنى الخلايق ؛ فهيا
اسلكوا يا قوم ان طريقتى خلاصة ما تحويه كل الطرايق ؛ وان
رمتموا سيرا بها يا اولى النهى ؛ فخذوا بسيف الجد عنق العلايق ؛
ولا تعرضوا عنه بواش وعاذل ؛ عسى فلتتركوا كل العوايق ؛
فقد جانى الامداد من كل كامل ؛ وامل الاسعاد من كل فايق ؛
ولا سيدا الاولى منه جدول ؛ بفيض واسعاف ؛ همى بحقايق ؛
ولى خلعة الرضوان من عبد قادر ؛ اتتنى بفضل الله من غير عايق ؛

بياض بالاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)